JINCE, Issue No. 7 (2024)

مجلة مركز المسكوكات الإسلامية - مصر
Journal of Islamic Numismatics Center, Egypt
Fayoum University

العدد السابع (٢٠٢٤م)، ص ص: ٩١ - ١٢٠

المسكوكات ودورها في التوثيق للتقسيم الإداري للخلافة العباسية في عهد الخليفة المأمون (١٩٨ - ٢١٨هـ/ ٨١٣ - ٨٣٣م)

The Role of Coins in Documenting the Administrative Division of the Abbasid Caliphate in the Period of Caliph al-Ma'mun (198-218 AH./ 813-833 AD.)

د. محمود أحمد محمود زرازير (Dr. Mahmoud. A. M. Zarazir)•

○ **الملخص:**

في هذه الدراسة ربط وبيان لأهمية الاقتصاد متمثلاً في المسكوكات في نشر وإقرار التقسيمات الإدارية لجغرافية الدولة العباسية في عهد الخليفة المأمون؛ حيث يتضح منها أن إدارة الدولة العباسية في بداية عهد المأمون وضعت تصوراً مناسباً لتوجهاتها السياسية لإدارة أقاليمها، فأبرزت موقعها وحدودها بالنسبة للعالم من خلال الخرائط مثلما تم عند عمل الخريطة المأمونية، وقمسّت الدولة العباسية الى ثلاثة أقسام رئيسية (العراق، المشرق، المغرب) ووثقت ونشرت هذه الأقسام من خلال المسكوكات، فنقشت أسماء هذه الأقسام الثلاثة على الدنانير والدراهم التي ضُربت في دُور الضرب الرئيسة فيها الى جانب أسماء دور الضرب لتحديد تبعية هذه الدور الإدارية، وقد تم هنا نشر ودراسة درهمين نادرين لأول مرة نُقش عليهما القسم الرئيس للدولة العباسية (العراق) ضُربا في مدينة السلام والبصرة سنة ٢٠١هـ، الى جانب عديد من طرز الدنانير والدراهم التي نُقش عليها اسم (العراق، المشرق، المغرب).

كلمات مفتاحية: درهم، دينار، العراق، المشرق، المغرب، المأمون، الفضل بن سهل، السري بن الحكم.

○ **Abstract:**

The present study highlights the importance of the economy, especially coins, in establishing and approving the administrative divisions of the geography of the

• أستاذ المسكوكات والآثار الإسلامية المساعد - كلية الآثار جامعة سوهاج

Associate professor of Islamic Numismatics and Archaeology, Faculty of Archaeology, Sohag University;
Email: Mahmoud.zarazir@arch.sohag.edu.eg.

Abbasid Caliphate in the period of al-Ma'mun. It illustrated that in the early period of al-Ma'mun, the Abbasid Caliphate developed an appropriate scenario for its political orientations in managing provinces, highlighting location and borders using maps, including the Mamunic World Map. Additionally, the Abbasid Caliphate included three major divisions (Iraq, Mashriq, and Maghreb). These divisions were documented and published via coins, as they were inscribed on dirhams and dinars minted in the major mints. Moreover, the names of mints helped define their administrative affiliation. The study publishes and studies two rare dirhams on which the basic division of the Abbasid Caliphate (Iraq) was inscribed, and they were minted in Alsalam and Basra cities in 201AH. in addition to several types of dirhams and dinars on which (Iraq, Mashriq, and Maghreb) were minted.

Keywords: Dirham, Dinar, Iraq, Mashriq, Maghreb, al-Ma'mun, Al-Fadl ibn Sahl, Al-Sari ibn al-Hakam.

○ المقدمة:

شهدت الخلافة العباسية بعد وفاة الخليفة هارون الرشيد صراعاً كبيراً بين كلاً من: الخليفة محمد الأمين، وولى عهده أبو جعفر عبدالله المأمون، في البداية حول ولاية العهد، ثم انتقل الصراع الى ميدان الخلافة بأسرها، كل ذلك لأسباب ظاهرة وأخري باطنة؛ أسهب المؤرخون والباحثون في سرد تفاصيلها، وتلخصت في: (عزم الخليفة الأمين عزل أخيه المأمون من ولاية العهد وتولية ابنه موسي الناطق بالحق، وصراع القوي المحيطة بهما، وطرفاه قوميتين لهما باع في النزاع حول السلطة والسيطرة هما العرب والفرس).

وقد شهدت بلاد الخلافة الإسلامية أثناء هذا الصراع انقساماً شديداً وتحزباً لكلا الفريقين فظلت بعض البلاد تابعة للخليفة محمد الأمين بصفة خاصة العراق، في حين انضمت بعض البلاد الأخرى الى الخليفة الجديد عبد الله المأمون ومنها بلاد المشرق الإسلامي ومصر، وصارت المسكوكات تضرب في هذه البلاد باسم الخليفة الذي احتفظت ببيعته، وصار في العالم الإسلامي آنذاك خليفتان: **الأول:** الخليفة الرسمي في العراق محمد الأمين، **والثاني:** الخليفة الثائر في بلاد المشرق عبد الله المأمون. وفى المحرم من سنة ١٩٨هـ انتهى الصراع السياسي والعسكري في الخلافة العباسية بنجاح قوات الخليفة الثائر عبد الله المأمون في الاستيلاء على مقر الخليفة الأمين بلاد العراق وعاصمته مدينة السلام، وقتله، ومن تلك اللحظة توحدت أقطار بلدان الخلافة العباسية المتنازعة ظاهرياً تحت لواء الخليفة المنتصر عبد الله المأمون، ومن هنا حاول الخليفة وإدارته الجديدة جمع شتات البلاد التي تفرقت تحت سلطة مركزية قوية، لذا ولإدراكه بأن الصراع الذي كان نتج عنه فتن في أنحاء الدولة من الصعب القضاء عليها مع بقاء التبعيات الإدارية السابقة كما هي، فقد عملت الإدارة

الجديدة على وضع تقسيم إداري جديد تغيّرت من خلاله تبعيات بعض أجزاء الدولة وأقطارها ومدنها، في محاولة لتفتيت التكتلات الإدارية السابقة، هذا من أجل إحكام السيطرة على أجزاء الدولة بشكل مناسب.

وكان المنظم لأمر المأمون والمدبر لشئونه السياسية والإدارية أخواله من الفرس وعلى رأسهم الفضل بن سهل الذي استعان ببعض الرجال الذين تركوا بصمات مؤثرة في تاريخ تلك الفترة المهمة أمثال أخيه الحسن بن سهل، والقائد العسكري الكبير طاهر بن الحُسين... وغيرهم، الذين اعتبروا تولى المأمون للخلافة انتصاراً شخصياً لهم وقومياً لبلادهم، فعمل الفضل على إبقاء زمام أمور الدولة في يده عن طريق السيطرة على الخليفة والتحكم في كل ما يخصه، ومن هنا برزت شخصيته ووضحت بصماته التي سجلها لنا المؤرخون ووثقتها المسكوكات، وزيادة على ذلك عمل على إبقاء الخليفة في مدينة مرو عاصمة خراسان وبلاد المشرق في تلك الفترة ومقر تجمع وتحكم الفرس، خوفاً من عودته الى مقر الخلافة الرسمي في بلاد العراق -مدينة السلام، وطمعاً في نقل عاصمة الخلافة الى بلاد المشرق.

وفى سبيل فهم سياسة التقسيم الإداري الجديد الذي تم في بداية فترة الخليفة المأمون، ومعرفة أهدافه، لابد من الإشارة الى أن مقر الخلافة العباسية الدائم منذ نشأتها هو بلاد العراق لموقعها المتميز وسط العالم الإسلامي في تلك الفترة، ومن هنا فالتقسيمات الإدارية كانت تعتمد على أن بلاد العراق مركز ومقر الخلافة الرئيس، وتتوزع البلدان الإسلامية بدء منها ناحية الشرق والغرب، فينضم تحت كل جهة ما يليها من بلدان وأقاليم. ونستطيع أن نستدل من خلال ما ورد في المصادر حول التقسيمات الإدارية للدولة العباسية في عهد الخليفة هارون الرشيد؛ فقد ذكر الطبري: "... -أن الرشيد حين حج في سنة ١٨٦هـ- شخص من الرقة ومر بالأنبار ولم يدخل مدينة السلام ولكنه نزل منزلاً على شاطئ الفرات يُدعى الدّارات، بينه وبين مدينة السلام سبعة فراسخ، وخلّف بالرقة إبراهيم بن عثمان بن نهيك، وأخرج معه ابنيه: محمدّ الأمين وعبد الله المأمون، وليّ عهده، فبدأ بالمدينة.... ، ثم صار الى مكة ...، وكان الرشيد عقد لابنه محمد ولاية العهد -فيما ذكر محمد بن يزيد عن إبراهيم بن محمد الحجبي- يوم الخميس في شعبان سنة ١٧٣هـ، وسمّاه الأمين، وضم إليه الشأم والعراق في سنة ١٧٥هـ، ثم بايع لعبد الله المأمون بالرّقة في سنة ١٨٣هـ، وولاّه من حدّ همذان الى آخر المشرق...، ثم بايع للقاسم .. وسمّاه المؤتمن، وولاّه الجزيرة والثغور والعواصم...، قال ولمّا قسم الأرض بين أولاده الثلاثة، قال بعض العامة: قد أحكم أمر الملك، وقال بعضهم: بل ألقى بأسهم بينهم، وعاقبة ما صنع في ذلك مخوفة على الرّعية... "[١].

١- **الطبري (محمد بن جرير ٢٢٤ – ٣١٠هـ):** *تاريخ الرسل والملوك*، ج٨، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف- مصر، ١٩٦٢م، أحداث سنة ١٨٦هـ، ص ٢٧٥ – ٢٧٦؛ ذكر الطبري أيضاً: أن الفضل بن يحيي البرمكي بايع للأمين بولاية العهد في خراسان سنة ١٧٥هـ، "... قال فلما تناهى الخبر الى الرشيد بذلك، وبايع له أهل المشرق، بايع لمحمد، وكتب الى الآفاق، فبويع له في جميع الأمصار..."، وعندما بايع لعبد الله المأمون بولاية العهد بعد أخيه محمد سنة ١٨٢هـ، "... أخذ البيعة له على الجند بالرقة... ثم توجهه إياه الى مدينة السلام... فبويع له بمدينة السلام حين قدمها وولاه أبوه خراسان وما يتصل بها الى همدان وسماه المأمون؛ **الطبري:** *تاريخ الرسل والملوك*، ج ٨، أحداث سنة١٧٥هـ، ص ٢٤٠ – ٢٤١؛ أحداث سنة ١٨٢هـ، ص ٢٦٩؛ **بن الأثير (علي بن محمد بن عبدالكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري. ت ٦٣٠هـ):** *الكامل في التاريخ*، مج ٥، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٨٧م، أحداث سنة ١٨٢هـ، ص ٣١٧.

ومن هنا فإن المقر الرئيس لوجود المأمون كولي عهد ثان، ثم كولي عهد أول كان في بلاد المشرق وبالتحديد في مدينة مرو عاصمة إقليم خراسان؛ والقائم على أمره منذ البداية الحزب الفارسي وعلى رأسهم البرامكة، ثم بنو سهل بقيادة الفضل بن سهل الذي كان له الفضل في تدبير أمره الى أن أوصله الى سُدة الخلافة؛ وهو أول من خاطب المأمون بالخلافة عقب انتصار طاهر بن الحسين على قوات الأمين فى شعبان سنة ١٩٥هـ/مايو ٨١١م[١]، الى أن تمت المُبايعة له رسمياً في أقطار الدولة بعد مقتل أخيه الأمين فى المحرم أو صفر سنة ١٩٨هـ/ سبتمبر أو اكتوبر ٨١٣م[٢]، لذا فقد حاول إحكام السيطرة على كل أمور الدولة وتدبيرها ومنع أي معارض لسياساته من الظهور أو المنافسة أو حتى الوصول الى الخليفة المأمون فى مقر وجوده فى مدينة مرو، فعمل على إبعاد القادة الكبار عن الخليفة إما بالتدبير والقتل، مثلما فعل مع "هرثمة بن أعين حين دبر له في محبسه من قتله[٣]، أو بالإبعاد وتحجيم الدور مثلما فعل مع طاهر بن الحسين حين عزله "وعين أخاه الحسن بن سهل والياً على العراق مكانه ليكون بالإمكان إحكام السيطرة على الوضع في العراق والاطمئنان الى عدم وصول أخباره إلى أذن الخليفة المأمون[٤].

ومما يُنسب الى فعل الفضل ابن سهل أيضاً دوره في اختيار ولى العهد فى تلك المرحلة الفارقة فى تاريخ الدولة العباسية، فبمجرد انتصار قواته وتوليه سدة الخلافة مباشرة عزل المأمون أخيه القاسم نهائياً من ولاية العهد وكتب بذلك منشوراً في ربيع الأول سنة ١٩٨هـ[٥]، وبعد فترة وجيزة وفى سنة ٢٠١هـ، أخذ البيعة بولاية العهد لعلي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وجعله الخليفة من بعده، وسماه الرضيّ من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وأمر جنده بطرح السواد ولبس ثياب الخضرة، وكتب بذلك إلى الآفاق، وضرب اسمه على النقود. فأغضب ذلك آل العباس، وثار أهل محلة الحربية ضد الحسن بن سهل وأخرجوه من بغداد، وذهبوا إلى صالح بن المنصور وقالوا نحن أنصار دولتكم وقد خشينا أن تذهب هذه الدولة بما حدث فيها من تدبير المجوس، فهلم نبايعك فإنا نخاف أن يخرج الأمر عنكم، ويقول الطبري:" إنهم احتجوا وقال بعضهم لا نبايع ولا نلبس الخضرة ولا نخرج هذا الأمر من ولد العباس، وإنما هذا دسيس من الفضل بن سهل، ثم

١- **الطبري:** *تاريخ الرسل والملوك*، ج ٨، أحداث سنة١٩٥، ص ٣٩١ – ٣٩٢، أحداث سنة ١٩٦، ص ٤٢٤.

٢- **الطبري:** *تاريخ الرسل والملوك*، ج ٨، ص ٤٩٩، ٦٥١؛ **رفاعي(أحمد فريد):** عصر المأمون، ج١، ط٢، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م؛ **زازير(محمود أحمد محمود):** *فلوس إقليم خراسان خلال العصر العباسي الأول (١٣٢ : ٢١٨ هـ/ ٧٤٩ :٨٣٣م) "دراسة آثارية"*، رسالة دكتوراة، جامعة سوهاج، ٢٠١٦م، ص ١١٤.

٣- يُذكر أن هرثمة أصر على مقابلة الخليفة المأمون ليعرفه أسباب الإضرابات في العراق والجزيرة ويطلب اليه الرجوع الى بغداد، وحين قابل هرثمة الخليفة عاتبه قائلاً: "قدمت هذا المجوسي (يقصد الفضل) على أوليائك وأنصارك"، ولكن الخليفة أمر بسنجه ثم دس اليه الفضل بن سهل من قتله..؛ **للمزيد؛ رفاعي:** *عصر المأمون*، ج١، ص ٢٦٣- ٢٦٥؛ **فوزي(فاروق عمر):** *الخلافة العباسية عصر القوة والازدهار (ج١)*، دار الشروق، ط١، ٢٠٠٩م، ص ٢٢٨.

٤- **فوزي:** الخلافة العباسية (الجزء الأول)، ص ٢٢٨.

٥- **مصطفى(شاكر):** *دولة بنى العباس*، ج١، وكالة المطبوعات – الكويت، ١٩٧٣م، ج١، ص ٤٥٣؛ **الدوري(عبد العزيز):** *العصر العباسي الأول دراسة في التاريخ السياسي والإداري والمالي*، دار الطليعة- بيروت- لبنان، ط٣، ١٩٩٧م، ص١٧٢.

بايعوا عم المأمون إبراهيم بن المهدي (بعد رفض صالح بن المنصور) في ذي الحجة سنة ٢٠١هـ ولقبوه المبارك(وقيل لقبوه المرضيّ)، وبايعوا من بعده ابن أخيه إسحاق بن موسى(الهادي) بن المهدي وخلعوا المأمون[١]، وضرب إبراهيم المسكوكات على الطراز العباسي السائد في تلك الفترة، وسجل عليها حرفا الألف والهاء (أ هـ) أسفل كتابات مركز الظهر للدلالة على اسمه، ومن ذلك طراز من الدراهم ضرب مدينة السلام سنة ٢٠٢هـ[٢].

كما أن إبعاد الفضل بن سهل لطاهر بن الحسين لما يعلمه عنه من المقدرة على منافسته فى كافة شئون الإدارة الحكم، جعل من طاهر مصدراً يتهدد منه الخليفة المأمون نفسه حتى بعد مقتل الفضل بن سهل وعودة النفوذ والسيطرة على الحكم للمأمون، فقد عمل الفضل على عزل طاهر عن كل ما افتتح وولى بدلاً منه أخاه الحسن بن سهل وهمّش دوره[٣]، ما تسبب في ضعف قوة الدولة لخسارتها تدبير ومهارة قائد كبير مثله في هذه المرحلة الفارقة، لذا فإن المأمون حاول تدارك الأمر لطاهر بعد مقتل الفضل فأرسل إليه وهو بالنهروان ليدخل بغداد معه[٤]، وولاه الجزيرة والشرط وجانبي بغداد ومعاون السواد، ثم ولاه فى بداية عام ٢٠٥هـ/٨٢٠م من مدينة السلام إلى أقصى عمل المشرق[٥]، ثم عقد له على خراسان والجبال من حلوان إلى خراسان، فسار إليها من بغداد يوم الجمعة لليلة بقيت من ذي القعدة سنة ٢٠٥هـ/مايو٨٢١م[٦]، ورغم ذلك فإن طاهراً أراد أن يأخذ حقه الذي سلبه منه بنو سهل قبل ذلك حينما حانت له الفرصة فطلب أن يتولى خراسان، ولكن المأمون كان يتوجس منه فجعل عليه العيون التي كانت تأتيه بأخباره وأخبار بلاد المشرق يومياً، حتى ظهر ما كان

١- **الطبري:** *تاريخ الرسل والملوك*، ج ٨، أحداث سنة٢٠١، ٥٥٤: ٥٥٦؛ **بن الأثير:** *الكامل*، ج٥، أحداث سنة ٢٠١هـ، ص ٤٣١، ٤٣٢؛ **بن خلكان(أبى العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر(٦٠٨ : ٦٨١هـ)):** وفيات الأعيان وأنباء الزمان، تحق د إحسان عباس، مج١، دار صادر – بيروت ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، ص ٣٩-٤٠؛ **مصطفى:** *دولة بني العباس*، ج١، ص٤٥٠؛ **شاكر(محمود):** *التاريخ الإسلامي "الدولة العباسية" الجزء الأول*، المكتب الإسلامي، ط٦، ٢٠٠٠م، ص١٩٨؛ **الدوري:** العصر العباسي، ص١٦٠؛ **زازير(محمود أحمد محمود):** *نقود ولاة العهد في العصر الإسلامي من القرن الأول حتى نهاية القرن السادس الهجري*، **رسالة ماجستير**، جامعة سوهاج، ٢٠١٢م، ص٩٣.

2- **Zeno,** no. 95774, 235185, 99930.

٣- وضح ذلك فى الحوار الذي دار بين المأمون ومن استشهد بهم على الرضّا ليؤكد له ما قام به الفضل دون علمه حين أخبروه: "... بأن طاهر بن الحُسين قد أبلى في طاعته ما أبلى، وافتتح ما افتتح، وقاد إليه الخلافة مزمومة، حتى إذا وطّئ الأمر أُخرج من ذلك كله، وصُير في زاوية من الأرض بالرقة، قد حُظرت عليه الأموال حتى ضَعُفَ أمره فشغب عليه جنده، وأنه لو كان على خلافتك ببغداد لضبط الملك، ولم يجترأ عليه بمثل ما اجترئ به على الحسن بن سهل، وأن الدنيا قد تفتقت من أقطارها، وأن طاهر بن الحسين قد تنوسي في هذه السنين منذ قتل محمد في الرقة، لا يستعان به في شيء من هذه الحروب؛ واستعين بمن هو دونه أضعافاً..."؛ **الطبري:** *تاريخ الرسل والملوك*، ج ٨، أحداث سنة ٢٠٢هـ، ص ٥٦٤-٥٦٤؛ **ابن الجوزي "عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ):** *المنتظم في تاريخ الملوك والأمم*، مج١٠، دراسة تحقيق محمد ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – لبنان، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، أحداث سنة ٢٠٢هـ، ص ١٠٨؛ **بن الأثير:** *الكامل*، ج٥، أحداث سنة ٢٠٢هـ، ص ٤٤٤ – ٤٤٥؛ **زرازير:** *فلوس إقليم خراسان*، ص ١٢٢.

٤- **بن طيفور(أبي الفضل أحمد بن طاهر الكاتب ت ٢٨٠هـ):** *كتاب بغداد*، تحقيق: محمد زاهد بن الحسن الكوثري، راجعه: السيد عزت العطار الحسيني، مكتب نشر الثقافة الإسلامية، ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م، ص ٧: ٢٣؛ **الطبري:** *تاريخ الرسل والملوك*، ج ٨، أحداث سنة ٢٠٤هـ، ص ٥٧٤ - ٥٧٥؛ **ابن الجوزى:** *المنتظم*: ج ١٠، أحداث سنة ٢٠٤هـ، ص ١٢٦ - ١٣١؛ **بن الأثير:** *الكامل*، ج٥، أحداث سنة ٢٠٤هـ، ص ٤٥٢؛ **رفاعي:** *عصر المأمون*، ص ٢٦٩؛ **هدّاره(محمد مصطفى):** المأمون خليفة العالم، الدار المصرية للتأليف والترجمة، سلسة أعلام العرب (٥٩)، القاهرة، ١٩٦٦م، ص ٨٦.

٥- **الطبري:** *تاريخ الرسل والملوك*، ج ٨، أحداث سنة ٢٠٥هـ، ص ٥٧٧.

٦- **بن طيفور:** *بغداد*، ص ٢٣؛ **الطبري:** *تاريخ الرسل والملوك*، ج ٨، أحداث سنة ٢٠٥هـ، ص٥٧٩.

يخشاه من خروج وعصيان طاهر حين أسقط اسم المأمون من خطبة الجمعة وذكر دعاءً مهماً لنصرة الدين فأنفذ عين المأمون عامل البريد كلثوم بن ثابت بن أبي سعد النخعيّ فوراً بكتاب إلى المأمون، يخبره فيه بما وقع من طاهر، فكانت نهايته. فقد وجد ميتاً في فراشه بداية عام ٢٠٧هـ/٨٢٢م[١].

أما أحداث بلاد المغرب والتي كان مقرها مصر؛ فقد سارت الأحوال بشكل مختلف نوعاً ما فنتيجة لما انتشر من خلاف في مركز الخلافة العباسية أضعف قبضتها عن الأقاليم المهمة فيها ومنها مصر فصارت مرتعاً للولاة يتحكمون فيها وينازعهم الحكم كل من تقوى شوكته، فما بين الولاة المعينون من قبل الخليفة الرسمي والمؤيدون من قبل الجند والمصريين تشتت السلطة الى أن استطاع السري بن الحكم أن يؤسس لنفسه ولأسرته حكم ذاتي في مصر انتزعه من بين هؤلاء وتعامل بشكل سياسي كبير مع الخلافة العباسية، فأعطاها التبعية الإسمية لكنه احتفظ لنفسه بالشخصية المستقلة، وقد وثّقت لنا المسكوكات ما يثبت ذلك عندما أوردت لنا طرزاً متنوعة من المسكوكات نُقش عليها اسم ولقب طاهر بن الحُسين (ذو اليمينين) في الفترة التي كانت السلطة على ربوع الدولة للفضل بن سهل وأخيه، ثم وثقت طرز أخرى تسجيل اسم ولقب الفضل بن سهل (ذو الرياستين) في تلك الفترة أيضاً[٢]، وأوردت لنا المصادر التاريخية استجابة السري بن الحكم لطلب المأمون بالبيعة بولاية العهد لعلى الرضا لكنه لم ينقش تلك البيعة مسكوكات مصر، وفي محاولة لكسب ود الخليفة المأمون ووزيره الفضل لم يستجب الى طلب إبراهيم بن المهدي بالبيعة له بالخلافة في بغداد وتمسك ببيعته للخليفة المأمون سنة ٢٠٢هـ، ما عرضه لخيانة عدد كبير من كبار رجال الدولة في مصر وبيعتهم لإبراهيم بن المهدي لكنه استطاع التصدي لهم، ثم حاول كسب ود الخليفة المأمون بعد سيطرته على مقاليد الخلافة بعد مقتل الفضل بن سهل، فسجل السري اسم الخليفة على مسكوكات مصر منها دراهم مدينة الطاهرية سنة ٢٠٥هـ[٣]. وسار على نهجه ابناءه محمد[٤] وعبيد الله بن السري[٥] في حكم مصر، واتبعوا نفس

١- **بن طيفور:** *بغداد*، ص٦٤ - ٦٦؛ **الطبري:** *تاريخ الرسل والملوك*، ج ٨، أحداث سنة ٢٠٧هـ، ص ٥٩٣ - ٥٩٤؛ **ابن الجوزي:** *المنتظم*: ج ١٠، أحداث سنة ٢٠٧هـ، ص ١٦٥ - ١٦٨؛ **ابن الأثير:** *الكامل*، ج٥، أحداث سنة ٢٠٧هـ، ص ٤٦٨ - ٤٦٩؛ **رفاعي:** *عصر المأمون*، ص ٢٧١؛ **هدّاره:** *المأمون خليفة العالم*، ص ٦٥-٦٦؛ **زرازير:** *فلوس إقليم خراسان*، ص ١٢١ – ١٢٥.

٢- حول مسكوكات أسرة بني السري؛ **رمضان(عاطف منصور محمد):** *العملات الإسلامية ذاكرة مصر التاريخية، دراسة لتاريخ مصر في ضوء وثائق المسكوكات من الفتح الإسلامي وحتى نهاية عصر الأسرة العلوية (٢١-١٣٧١هـ/٦٤٢-١٩٥٢م)، الجزء الثاني، العملات المصرية في عصر الخلافة العباسية، العصر العباسي الأول (١٣٢-٢١٨ هـ/ ٧٥٠-٨٣٣م)*، مطبوعات هيئة الشارقة للآثار، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٢٤م، ص ص ٢٦١ – ٣٤٢.

٣- **رمضان:** *العملات الإسلامية ذاكرة مصر التاريخية*، ص ٣٠٣ – ٣٠٤؛ **Zeno**, no. 299207.

٤- **الكندي(أبي عمر محمد بن يوسف):** *أخبار قضاة مصر*، رواية: أبي محمد عبد الرحمن البزار، تحقيق: حسين نصار، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص١٩٨؛ **المقريزي(تقى الدين أحمد بن علي):** *المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف (بالخطط المقريزية)*، تحقيق: محمد زينهم – مديحة الشرقاوي، مكتبة مدبولى، القاهرة، ١٩٩٨م، ج١، ص٣١١؛ **بن تغري بردي(جمال الدين أبي المحاسن يوسف ٨١٣ – ٨٧٤هـ):** *النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة*، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ج٢، ط١، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م، ص١٨١.

٥- **الكندي:** *أخبار قضاة مصر*، ص ص١٩٨- ٢٠١؛ **المقريزي:** *الخطط*، ج١، ص١٧٩.

السياسة التى تعتمد على محاولة الاحتفاظ باستقلال الحكم مع الاعتراف الاسمي بالولاء للخليفة المأمون، ونُقش على مسكوكات مصر فى عهد ابنه محمد بن السري اسم ولقب طاهر بن الحسين، والخليفة المأمون، واستمر نقش لقب الخليفة المأمون على المسكوكات فى عهد عبيد الله بن السري[١].

من خلال هذا العرض المبسط نستطيع أن نتوقع ما كانت عليه الدولة العباسية في بداية عهد الخليفة المأمون من عدم استقرار في معظم نواحيها؛ فمن الناحية السياسية؛ لم يكن هناك استقرار تام نتيجة لاختلاف التوجهات السياسية بين مكونات الدولة وتعدد مراكز القوي والأشخاص ذات التأثير في طول البلاد وعرضها، ومن الناحية الجغرافية فنتيجة لاتساع رقعة الدولة العباسية فقد أثرت النزاعات على وحدة أقاليم الدولة وتبعيتها ومن ثم تباينت التبعية الإدارية من إقليم لآخر، مما حتّم على الإدارة الجديدة لخلافة المأمون بقيادة الفضل بن سهل إيجاد تقسيم إداري يُعيد تبعية أقاليم وأجزاء الدولة بما يخدم توجهاتها وفكرها وسياستها. ويبدوا أن هذا التوجه في التقسيمات الجغرافية للدولة الإسلامية ولّد لدى الخليفة المأمون رغبته في معرفة أقسام الدولة العباسية والعالم من حولها، ومن هنا تم عمل خرائط خاصة به عُرفت بالخرائط المأمونية، حيث ذكر الزُهري في مقدمة كتابه الجغرافية:"... فإني نسخت هذه الجغرافيا من نسخة نُسخت من جغرافية الفزاري التي نُسخت من جغرافية أمير المؤمنين عبد الله المأمون بن هارون الرشيد التي اجتمع عليها وعلى عملها سبعون رجلاً من فلاسفة العراق، فوضعوها على صفة الأرض..."[٢]. ويبدوا أن ذلك كان بفعل إدارته بقيادة الفضل بن سهل تقليداً لما كان يفعله أكاسرة الدولة الساسانية فقد ذكر كراتشكوفسكي في كتابه تاريخ الأدب الجغرافي العربي: " وثمة نقطة لا يرقى الشك اليها وهي أن فكرة صنع خارطة للعالم من أجل المأمون لم تخل من تأثير فكرة اعتبارها رمزاً للسيادة العالمية وذلك على نهج إيران القديمة، فقد حفظت روايات عديدة عن آثار مماثلة عملت من قبل للأكاسرة الساسانيين..."[٣].

ولابد أن نشيرهنا الى أن التقسيم الجغرافي الذي ذكره المؤرخون للعالم الإسلامي في تلك الفترة هو تقسيم للأقاليم والمدن وأجزائها الجغرافية الثابتة والتي تتوزع عبر أقطار العالم وتُحدد حدودها بشكل رسمي تبدأ بالوحدات الصغيرة ثم تمتد للمدن والأقاليم وهذا جانب جغرافي بحت، أما المقصود من التقسيم الإداري في هذه الدراسة فلا يعني أبداً تغيير في التقسيمات الجغرافية الموجودة، وإنما يُقصد به

١- **رمضان:** *العملات الإسلامية ذاكرة مصر التاريخية*، ص ٣١١ – ٣٤٦.

٢- **الزُهري(أبي عبدالله محمد بن أبي بكرت. أواسط القرن السادس الهجي):** *كتاب الجغرافية وما ذكرته الحكماء فيها من العمارة وما في كل جزء من الغرائب والعجائب تحتوي على الأقاليم السبعة وما في الأرض من الأميال والفراسخ*، تحقيق: محمد حاج صادق، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد – الظاهر، مصر، د.ت، ص ١.

٣- **كراتشكوفسكي(اغناطيوس يوليا نوفتش):** *تاريخ الأدب الجغرافي العربي*، ترجمة: صلاح الدين عثمان هاشم، القسم الأول، الإدارة لثقافية في جامعة الدول العربية، مصر، ١٩٥٧م، ص٨٧؛ **أسعدي(أوت):** *العراق الجغرافي مطالعات وافية في الأدب الجغرافي العربي الإسلامي*، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠١٨م، ص ٤٩.

وفق سياسة الدولة ضم مدن و أقاليم معينة تحت مُسمي إداري معين يخدم فكرة أو توجه سياسي، أو يخدم هدف يسهل التعامل الاقتصادي من جمع للخراج وغيره من الجبايات من أماكن معينة.

ومن هنا فقد اعتمدت إدارة الدولة العباسية في تلك الفترة على التقسيم الإداري المتبع قبل ذلك، لكن! بأسلوب مختلف يعتمد على توثيق هذا التقسيم وإبرازه، بهدف الضبط الإداري للأقاليم التي تتبع هذه الأقسام العامة، وتحقيق الأهداف السياسية والإدارية والاقتصادية المقصودة من وراء ذلك، والتي من أهمها كما سيتضح تحويل مقر الحكم والعاصمة الى بلاد المشرق، والدليل على ذلك أن التقسيمات الإدارية العامة التي كانت متبعة قبل ذلك كانت تتركز في ثلاثة أقسام: **القسم الأول:** بلاد العراق وهو مقر الخليفة وبه عاصمة الخلافة، **والقسم الثاني:** المشرق، ويضم كل البلاد التي تلى بلاد العراق شرقاً، **والقسم الثالث:** المغرب: ويضم كل البلاد التي تلى بلاد المغرب من ناحية الغرب(خريطة ١).

ومع استقرار الخليفة في بلاد العراق لم تكن الضرورة تستوجب ذكر بلاد العراق بشكل عام أو الإشارة اليه بشكل مُخصص كما هو الحال في موضوع دراستنا، وكان يُكتفى بذكر المشرق والمغرب لتحديد جغرافية ما تعنيه كل كلمة منهما، ولكن! ونظراً لطبيعة تلك الفترة وما سادها من اضطراب، وما وضح فيها من محاولات لتغيير المقر الإداري لعاصمة الخلافة ونقله من بلاد العراق الى المشرق، فقد تغير الأسلوب المتبع في التعامل الإداري مع تلك الأقسام العامة وما تلاها من تقسيمات إدارية خاصة تتبع كل قسم، وكان أبرز هذه الأساليب إعادة توظيف المسكوكات لما لها من دور معلوم وملموس في توثيق وإثبات الحقائق، وسرعة انتشار ووصول الى الناس من جهة أخري، فنُقشت عليها مُسميات هذه الأقسام الإدارية منفردة في بعض الحالات، ومقرونة بأسماء المدن التي بها دور الضرب بالمدن المعروفة في حالات كثيرة أخري.

وإذا كان من المُعتاد قبل ذلك تسجيل أسماء قسمي المشرق والمغرب على بعض طرز المسكوكات وهو أمر كان معلوم بالضرورة لمعرفة مقر الخلافة وتحديد شرقه وغربه، لكن من غير المألوف أن يُسجل القسم الإداري الذي يضم عاصمة الخلافة؟ وتسجيله هنا يفتح الباب للتساؤل والاستهجان؟ ويجعل المخالفين للإدارة الجديدة يضعون تصورات مختلفة للهدف من ذلك، وإن كانت هناك أهداف قد تكون مقبولة مثل الإعلان عن دخول بلاد العراق ضمن حوزة حكم الخليفة المأمون، فهناك أدلة لدي المشككين تجعلهم يخرجون بهذا التصور الى اتجاه آخر مثل نقل العاصمة الى مقر الوجود الفارسي ببلاد المشرق، والسيطرة على الخلافة وتحويلها كسروية وهو ما اتهم به الفضل بن سهل. فمن أجل نشر وتثبيت الأقسام الإدارية قام الخليفة المأمون وإدارته بحملة إعلانية ضخمة وُظّفت فيها المسكوكات لإعلام العالم بها بشكل رسمي وموثق، أكد ذلك تسجيل هذه الأقسام الإدارية الثلاث الرئيسية على المسكوكات الرسمية (الدنانير والدراهم). وفيما يلي سوف

نقوم بتفصيل أقسام الدولة العباسية الرئيسة في بداية عهد الخليفة المأمون من خلال المسكوكات، والتي تمت على النحو التالي:

* **القسم الإداري الأول (العراق):** ويضم بلاد العراق وعاصمتها بغداد (مدينة السلام) وكل ما كان يخضع إدارياً لها منذ بداية الدولة العباسية.

* **القسم الإداري الثاني (المشرق):** ويضم كل البلاد التي تقع في جهة الشرق من بلاد العراق ومنها: (خراسان وبلاد ما وراء النهر... الخ).

* **القسم الإداري الثالث (المغرب):** ويضم كل البلاد التي تقع في جهة الغرب من بلاد العراق، ومنها: (من حدود بلاد الشام ومصر وكل ما يليها في الشمال الأفريقي ... الخ).

(خريطة ١): توضح التقسيمات الإدارية في عهد الخليفة المأمون وما يكان يتبعها من أقاليم ومدن وخاصة التي بها دور ضرب للمسكوكات، وذلك عن خريطة تمثل الدولة العباسية في أقصى اتساعها: الكاتب(سيف الدين): *أطلس تاريخ العرب والإسلام*، إشراف جغرافي: إبراهيم حلمي الغوري، إشراف تاريخي: محمد قجة وآخرون، المؤسسة العلمية للوسائل التعليمية، المنطقة الحرة، المسلمية، حلب، سوريا، ط٥، ٢٠١٢م، ص ٧٩.

- **القسم الإداري الأول: (العراق):**

أختُلف في أصل مسمي العراق وتعددت الآراء في ذلك[١]، وفى العصر العباسي أصبحت العراق قاعدة الخلافة، وتحددت جغرافياً بالبلاد التي تمتد من بلاد الجزيرة والشام غرباً الى بلاد الجبال شرقاً، ومن الخليج العربي الى حدود كردستان شمالاً[٢]، وقد رسم الاصطخري حدود إقليم العراق على النحو التالي: من **الشرق** الحد الممتد من تكريت شمالاً الى عبادان على بحر فارس جنوباً، ماراً بحدود شهر زور ثم حدود حلوان وهي حدود إقليم الجبال وحدود السيروان والصميرة، وهما ضمن إقليم الجبال أيضاً، وحدود الطيب وحدود السوس حتى ينتهي الى حدود جبى (وهي كلها من مدن خوزستان المتاخمة للعراق) ثم الى البحر عند عبادان. فيكون في هذا الحد من تكريت الى البحر تقويس. ومن الغرب الحد الممتد من وراء البصرة في البادية على سواد البصرة وبطائحها شمالاً الى واسط ثم سواد الكوفة، ثم على ظهر الفرات الى الأنبار، ثم من الأنبار الى تكريت بين دجله والفرات. وفي هذا الحد من البحر الى تكريت تقويس أيضاً[٣].

تركز هذه الدراسة على المسكوكات التي سُجل عليها (العراق)، وذلك لأهمية ذلك وقصده من قبل إدارة الدولة العباسية في بداية عهد الخليفة المأمون، خاصة وأن ذلك لم يكن مُعتاداً قبل ذلك مثلما كان الحال في تسجيل كلمتي (المشرق) و(المغرب).

ولأن "العراق" سُجلت على المسكوكات لأهداف مقصودة بدأت منذ سيطرة قوات الخليفة المأمون علي بلاد العراق وقتل الخليفة الشرعي محمد الأمين، وتأكيداً لما سبق ذكره فإن إدارة الدولة العباسية في تلك الفترة أرادت فرض تقسيم إداري جديد على العالم الإسلامي يضمن لها تحقيق ما تريد من سيطرة واقعية على أقطار الدولة وخاصة الأجزاء التي كانت تدين بالولاء للخليفة السابق محمد الأمين، خاصة وأن ما تلى ذلك من أحداث لم يكن كله في صالح الخليفة المأمون وإدارته، إذ حدثت في بلاد العراق ثورات وخلافات بين العرب والفرس على وجه الخصوص ومن يلي كل منهم من أتباع، وصل الى حد مبايعة وإعلان إبراهيم بن المهدي خليفة

١- **الهاشمي (طه):** *مفصل جغرافية العراق (العراق الحديث، العراق في زمن العباسيين، العراق القديم)*، ط١، مطبعة دار السلام في بغداد، ١٩٣٠م، ص ٤٨٢؛ للمزيد حول أصل تسمية العراق وما أثير من تساؤلات؛ **أسعدي:** العراق الجغرافي، ص ٣٣ – ٤١.

٢- **رمضان(عاطف منصور محمد رمضان):** *النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية*، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط١، ٢٠٠٨م، ص ٥٥٥.

٣- **الاصطخري(أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي):** *كتاب مسالك الممالك(وهو معول على كتاب صور الأقاليم للشيخ أبي زيد أحمد بن سهل البلخي)*، مطبعة بريل، ليدن، ١٩٣٧م، ص ٧٨ – ٨١؛ **مؤلف مجهول:** *حدود العالم من المشرق الى المغرب*، تحقيق: يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م، ص ١١٤؛ للمزيد حول التقسيم الإداري للعراق؛ مؤلف مجهول: حدود العالم، ص ١١٤ – ١١٧؛ **كى لسترانج:** *بلدان الخلافة الشرقية "يتناول صفة العراق والجزيرة وايران وأقاليم آسية الوسطى منذ الفتح الإسلامي حتى أيام تيمور*، ترجمة: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، ص ٤٢ – ٤٣؛ **عبدالله(أمين محمود):** *الجغرافية الإدارية للدولة الإسلامية من الفتح العربي الى القرن الرابع الهجري*، مجلة الدارة، العدد٣، السنة ٧، ربيع الثاني ١٤٠٢هـ/ فبراير ١٩٨٢م، ص ٢٩٢ – ٢٩٣؛ للمزيد حول التقسيم الإداري للعراق؛ **عبدالله:** *الجغرافية الإدارية للدولة الإسلامية*، ص ٢٩٢ - ٢٩٨.

في مدينة السلام وما حولها، الى جانب ما كان من صراع على السلطة أيضاً بين قواد الخليفة المأمون ومحاولة إقصاء طاهر بن الحسين بعدما قام به من انتصارات وتدابير أوصلت الخليفة المأمون الى الخلافة، ومحاولة رأس الإدارة ذو الرياستين الفضل بن سهل القضاء على كل مراكز القوي في الدولة وصولاً الى إحكامه وذويه للسيطرة على مقاليد الحكم وتوليته لأخيه الحسن بن سهل على بلاد العراق، وغير ذلك من الأحداث السياسية المتسارعة التي ماج بها العراق خاصة، وأقطار الدولة العباسية عامة في تلك الفترة.

وقد وُظفت المسكوكات في إعلان تبعية بلاد العراق لخلافة المأمون في تلك الفترة، وإعلان ذلك للعالم بأسره؛ فاستخدمت الدنانير الذهبية، والدراهم الفضية كونهما المسكوكات الرئيسة الأكثر قبولاً في الداخل والخارج على حدٍ سواء، وذلك لإعلان دخول بلاد العراق تحت حكم الخليفة المأمون وإدارته، وسوف يتم إيضاح ذلك فيما يلي:

- **الدنانير الذهبية التي نُقش عليها اسم (العراق):**

من خلال كمّ ما وصلنا من دنانير ذهبية سُجل عليها اسم (العراق)، يتأكد أن هذا التقسيم أرادت له الإدارة أن يصل الى كبار رجال الدولة وغيرهم من وجوه البلاد في تلك الفترة داخلياً، وكذلك خارجياً الى كل من تصل اليه هذه الدنانير بصفتها النقود العالمية ذات النفوذ الاقتصادي القوي في أرجاء العالم. وقد ضُربت هذه الدنانير على الطراز العام لدنانير الدولة العباسية من حيث؛ الوزن والعيار بشكل عام، وكذلك المحتوي الرئيس لنصوص كتابات الوجه والظهر، مع إضافة مدينة الضرب أسفل كتابات مركز الوجه في دنانير مدينة السلام سنة ١٩٨هـ، ولقب الفضل بن سهل (ذو الرياستين) أسفل كتابات مركز الظهر، وبداية من عام ١٩٩هـ تم إضافة كلمة (العراق) بدلاً من (مدينة السلام) أسفل كتابات مركز الوجه مع الاستمرار في تسجل لقب (ذو الرياستين) أسفل كتابات مركز الظهر.

فمن **العام الأول لدخول عاصمة الدولة العباسية وبلاد العراق والسيطرة عليها ١٩٨هـ، تم ضرب الدنانير بها وتسجيل اسم (مدينة السلام) (لوحة١)، في سابقة لم تكن متبعة قبل ذلك، إذ لم يكن من المعتاد تسجيل اسم مدينة الضرب على الدنانير**. وسُجل عليها أيضاً أسفل كتابات مركز الظهر لقب (ذو الرياستين) وهو الفضل بن سهل، وفى ذلك دليل وتأكيد على مدى سيطرته ونفوذه وتحكمه في إدارة الدولة في تلك الفترة، إذ لم يُسجل اسم أو لقب الخليفة الجديد -المأمون-، وهو ما أكد مخاوف بني العباس وأتباعهم من تعاظم دور ونفوذ الفضل وتحكمه في مقاليد الأمور.

وفى محاولته لفرض ونشر الواقع الإداري الجديد في تلك الفترة، لم يكتف الفضل بن سهل بتسجيل اسم مدينة السلام كعاصمة لبلاد العراق، وإنما اتخذ نهجاً أشمل وأوسع في الدلالة والمعني وهو تسجيل اسم إقليم العراق بأكمله على الدنانير، فبداية من عام ١٩٩هـ وحتى عام ٢٠٤هـ، تم تسجيل اسم (العراق) أسفل

كتابات مركز وجه طرز الدنانير التى ضُربت في مدينة السلام، في محاولة للتأكيد للعالم أجمع أن بلاد العراق بأكملها تحت قبضة وسيطرة الخليفة المأمون وإدارته، وقد وصلنا دنانير تؤكد ذلك ضُربت في الأعوام: ١٩٩هـ (لوحة ٢)، ٢٠٠هـ(لوحة ٣)، ٢٠١هـ(لوحة ٤)، ٢٠٢هـ(لوحة٥)، ٢٠٣هـ(لوحة ٦)، ٢٠٤هـ(لوحة ٧)، وهى كما يلى:

جاء المحتوى العام لنصوص كتابات هذه الطرز من الدنانير كما يلى

	الوجه	الظهر
المركز	لا اله الا الله وحده لا شريك له مدينة السلام / العراق ع	لله محمد رسول الله ذو الرياستين ع
الهامش	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	
	بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينر سنة	

(لوحة ١) دينار عباسي من عهد الخليفة المأمون ضرب مدينة السلام سنة ١٩٨هـ،
ضرب تخليدا للسيطرة على مدينة السلام، الوزن: ٤,١١٤جم، القطر: ٢٠مم
ANS, no. 1971.49.152

(لوحة ٢) دينار عباسي من عهد الخليفة المأمون ضرب سنة ١٩٩هـ،
سُجل عليه كلمة (العراق)، الوزن: ٣,٩٨جم.
Baldwin's Auctions Ltd, Auction C24003,19 March 2024, lot.146.

(لوحة ٣) دينار عباسي من عهد الخليفة المأمون ضرب سنة ٢٠٠هـ،
سُجل عليه كلمة (العراق)، الوزن: ٤,١١جم؛
Heritage Auctions Europe / MPO Auctions, Auction 82, 13 May 2024, lot. 6755.

(لوحة ٤) دينار عباسي من عهد الخليفة المأمون ضرب سنة ٢٠١هـ،
سُجل عليه كلمة (العراق)، الوزن: ٤,١٠٧جم، القطر: ٢٠مم؛
ANS, no. 1971.49.154.

(لوحة ٥) دينار عباسي من عهد الخليفة المأمون ضرب سنة ٢٠٢هـ،
سُجل عليه كلمة (العراق)، الوزن: ٤,١٠جم، القطر: ١٩مم؛
VAuctions, NBJ Auction 11, 7 April 2024, lot. 273.

(لوحة ٦) دينار عباسي من عهد الخليفة المأمون ضرب سنة ٢٠٣هـ،
سُجل عليه كلمة (العراق)، الوزن: ٤,٢٥جم؛
Baldwin's Auctions, Item Reference: C234001308.

(لوحة ٧) دينار عباسي من عهد الخليفة المأمون ضرب سنة ٢٠٤هـ،
سُجل عليه كلمة (العراق)، الوزن: ٤,٢٥جم؛
Baldwin's Auctions, Islamic Coin Auction 20, 08.05.2012, lot. 219.

من الملاحظ على الشكل العام لهذه الطرز النقدية أنها ضُربت بشكل مماثل للشكل العام لطراز الدنانير التي ضربت عام ١٩٨ هـ باسم مدينة السلام، وأن التغيير الرئيس هنا هو تبديل (مدينة السلام) بكلمة (العراق)، ما يؤكد أن محاولة إقرار التقسيم الإداري بدأ منذ اللحظة الأولى لسيطرة الخليفة المأمون وإدارته على مقاليد الأمور، حيث بدأ بإعلان السيطرة على العاصمة وسقوطها في أيديهم وهذا في حد ذاته اعلان سقوط خلافة الخليفة محمد الأمين رسمياً، ثم توسع الهدف الى إعلان السيطرة على كامل بلاد العراق من خلال تسجيل كلمة (العراق) على هذه الإصدارات الذهبية.

ومن الملاحظ أيضاً أن هذه الإصدارات لم يُسجل عليها اسم ولا لقب الخليفة المأمون، وإنما سُجل عليها لقب الفضل بن سهل (ذو الرياستين)، بشكل ثابت، وفى ذلك أكثر من إشارة أهمها:

- أنها دليل على نفوذ وسيطرة الفضل بن سهل على مقاليد الأمور والتحكم في الدولة العباسية في تلك الفترة.
- أن القائم على هذه التقسيمات الإدارية الجديدة هو الفضل بن سهل، وأنه حاول من خلالها احكام قبضته وسيطرته السياسية من خلال اختيار الولاة والقادة التابعين له.
- تسجيل لقبه بهذا الشكل دون أية إشارة للخليفة المأمون فيه إشارة مهمة الى طموحه السياسي ورغبته في الانفراد بالحكم.

• الدراهم الفضية التي نُقش عليها اسم (العراق):

تدل طرز الدراهم الفضية التي استخدمت لتوثيق التقسيم الإداري الجديد للدولة العباسية في بداية عهد الخليفة المأمون أنها ضُربت على الشكل العام لطرز الدراهم العباسية التي كانت تُضرب قبل ذلك، والاختلاف الوحيد هو تسجيل اسم (العراق) أسفل كتابات مركز الوجه، ولقب (ذو الرياستين) أسفل كتابات مركز الظهر، وهو ما يتضح منه تشابه طرز المسكوكات الذهبية والفضية التي ضُربت لغرض الدعاية للتقسيم الإداري للدولة العباسية في تلك الفترة فى الشكل العام، وهذا دليل على أن المشرفين على تنفيذ هذا المشروع - إن صح التعبير- قيادتهم واحدة وتصورهم في تنفيذ الأمر واحد.

وفي هذه الدراسة لأول مرة سيتم نشر ودراسة طرز من الدراهم الفضية التي سُجل عليها (العراق)، حيث ننشر هنا درهم نادر ووحيد على مستوى العالم لم يسبق نشره قبل ذلك أو نشر مثيل له من عهد الخليفة عبد الله المأمون ضرب في البصرة سنة ٢٠١ هـ سُجل عليه (العراق)(لوحة ٩)[١]، وكذلك درهم ضرب مدينة السلام سنة ٢٠١ هـ[٢](لوحة ٨).

١- محفوظ بمجموعة الأستاذ/ يحيي جعفر بدولة الإمارات العربية المتحدة، تحت رقم DSCN8129.
٢- محفوظ بمجموعة الأستاذ/ يحيي جعفر بدولة الإمارات العربية المتحدة، تحت رقم DSCN1507.

	الوجه	الظهر
المركز	الا اله الا الله وحده لا شريك له العراق	لله محمد رسول الله ذو الرياستين
الهامش	بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة احدى ومائتين	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

(لوحة ٨): درهم عباسي من عهد الخليفة المأمون ضرب مدينة السلام سنة ٢٠١هـ، سُجل عليه كلمة (العراق)؛ محفوظ بمجموعة يحي جعفر بالإمارات العربية المتحدة، تحت رقم DSCN1507

	الوجه	الظهر
المركز	لا اله الا الله وحده لا شريك له العراق	لله محمد رسول الله ذو الرياستين
الهامش	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالبصرة سنة احدى ومائتين	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

(لوحة ٩): درهم عباسي من عهد الخليفة المأمون ضرب البصرة سنة ٢٠١هـ، سُجل عليه كلمة (العراق)؛ محفوظ بمجموعة يحي جعفر بالإمارات العربية المتحدة، تحت رقم DSCN8129

وفى هذا الصدد يتوجه الباحث بخالص الشكر والتقدير للأستاذ القدير/ يحي جعفر.. صاحب مجموعة المسكوكات المتميزة بدولة الإمارات العربية المتحدة لما افقته على نشر الدرهمين السابقين، وكل الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور/ عاطف منصور محمد رمضان.. أستاذ المسكوكات الإسلامية بكلية الآثار جامعة الفيوم، الذي تفضل بإمداد الباحث بصور للدرهمين محل الدراسة، وكان همزة الوصل مع الأستاذ يحي جعفر.. فلهما كل التقدير.

هاتين القطعتين من الدراهم الفضية هما القطعتين الوحيدتين التين تحملان اسم (العراق) وتشيران الى إقليم العراق مركز الخلافة العباسية حيث لم يسبق أن ظهر اسم العراق على الدراهم العباسية قبل نشر هذين الدرهمين، وظهرت فقط على الدنانير.

- **وفيما يلي تفصيل ما ورد من كتاباتهما:**

الشكل العام لطراز هاذين الدرهمين مكون من دائرة خارجية تحيط بكتابات كل من الوجه والظهر تحوي داخلها نقوش من كتابات مركزية وهامشية وزخارف عبارة عن دوائر مسننة تحيط بالنصوص الكتابية في الوجه والظهر، وهامش فارغ به زخارف بالوجه، عبارة عن ست أزواج من الدوائر، ثلاثة منهم عبارة عن دائرتين متداخلتين، والثلاثة الأخرى عبارة عن دائرتين متجاورتين تم توزيعها جميعاً بالتبادل، وبالظهر عبارة عن هامش صغير مقسم بواسطة خمس دوائر صغيرة.

- **أولاً: محتوي كتابات الوجه:**

جاءت نقوش الوجه في هذين الطرازين بشكل متشابه تماماً في الزخارف الدائرية التي تحيط بالنصوص الكتابية، وكذا الدوائر التي تقسم الهامش الخارجي، واحتوت النصوص الكتابية علي:

(شكل ١) تفريغ نقوش وكتابات وجه الدرهم الأول، ضرب (مدينة السلام)

(شكل ٢) تفريغ نقوش وكتابات وجه الدرهم الأول، ضرب (البصرة)

المركز: سُجلت فيه شهادة التوحيد في ثلاثة أسطر بصيغة: (لا اله الا / الله وحده / لا شريك له)، وهي بنفس شكل ومضمون طرز المسكوكات العباسية في تلك الفترة، يليها في السطر الرابع اسم (العراق) في كلا الطرازين (شكل ١، ٢)، لكن اختلف الطراز الثاني ضرب البصرة بوجود سطر خامس سُجل به حرف العين (ع)؛ وقد تم نقش هذا الحرف بنفس الشكل الذي نُقش به قبل ذلك على دراهم ضرب البصرة سنة ٢٠٠هـ[1]

1- **Zeno**, no. 110278; *Stephen Album Rare Coins*, Auction 25, 19.05.2016, lot. 276.

لكن أسفل كتابات مركز الظهر وبالتحديد أسفل لقب (ذو الرياستين)، أي في العام السابق مباشرة لهذا العام، ونُقش أيضاً بنفس الشكل أسفل كلمة (العراق) بمركز الوجه على دينار ضرب سنة ٢٠١هـ(لوحة ٤)[١]، ومن الملاحظ أنه نُقش أيضاً على طرز الدراهم التقليدية التي ضربت في مدينة السلام في نفس العام ٢٠١هـ[٢] ولكن بشكل مختلف يتشابه مع ما تم نقشة أسفل كلمة (الحسن) التي تخص الحسن بن سهل أسفل كتابات مركز وجه الدنانير وخاصة التي ضُربت سنة ٢٠٠هـ[٣]، كما في الجدول التالي (جدول ١):

حرف العين على مسكوكات مدينة السلام

شكل حرف العين على دينار سنة ٢٠١هـ، أسفل كتابات مركز الوجه	شكل حرف العين على درهم ضرب مدينة السلام سنة ٢٠١هـ، أسفل كتابات مركز الظهر	شكل حرف العين على دينار سنة ٢٠٠هـ، أسفل كتابات مركز الوجه

حرف العين على مسكوكات البصرة

شكل حرف العين على درهم ضرب البصرة سنة ٢٠١هـ، أسفل كتابات مركز الوجه	شكل حرف العين على درهم ضرب البصرة سنة ٢٠٠هـ، أسفل كتابات مركز الظهر

(جدول ١): مقارنة بين أسلوب نقش اسم العراق وحرف العين على الدنانير والدراهم محل الدراسة.

يُرجح أن يكون حرف العين (ع) هنا نُقش للدلالة على حاكم مدينة السلام وما حولها علي بن هشام من قبل الحسن بن سهل الذي أُخرج منها عقب ثورة أهل بغداد سنة ٢٠١هـ[٤].

الهامش: سُجلت به عبارة: (بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام / بالبصرة سنة إحدى ومائتين)؛ حيث بدأت العبارة بالبسملة غير مكتملة ثم نوع النقد ومكان وتاريخ الضرب، والملاحظ التشابه الشديد في نوع الخط وأسلوب الكتابة في كلا الطرازين وخاصة في تسجيل كلمة (مائتين)، بما يؤكد أن القائم على الضرب والتنفيذ واحد.

1- **ANS**, no. 1971.49.154.

2- **Zeno**, no. 200436.

3- **Stephen Album Rare Coins**, Auction 33, January 17-19, 2019, lot. 418.

٤- **بن الأثير:** *الكامل*: ج٥، أحداث سنة ٢٠١هـ، ص ٤٢٨.

- **ثانياً: محتوي كتابات الظهر:**

جاءت نقوش الظهر في هذين الطرازين بشكل متشابه تماماً في الزخارف الدائرية التي تحيط بالنصوص الكتابية، وكذا الدوائر التي تقسم الهامش الخارجي (شكل ٣، ٤)، واحتوت النصوص الكتابية علي:

المركز: نُقش فيه في خمسة أسطر: (لله/ محمد/ رسول/ الله / ذو الرياستين)، وهذا هو الشكل المعُتاد لنصوص كتابات ظهر الدراهم العباسية في تلك الفترة، مع تسجيل لقب الفضل بن الحسين (ذو الرياستين)، على معظم طرز المسكوكات التي ضُربت في تلك الفترة، لما له من سطوة ونفوذ وتغلب على أمر الدولة. والشكل العام من حيث محتوى النصوص وأسلوب تنفيذ الكلمات متشابه بين هاذين الدرهمين بشكل كبير.

الهامش: نُقش به الاقتباس القرآني المُعتاد تسجيله في مثل هذا الموضع على الدراهم التقليدية العباسية في تلك الفترة: (محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون).

(شكل ٣) تفريغ نقوش وكتابات ظهر الدرهم الأول، ضرب (مدينة السلام)

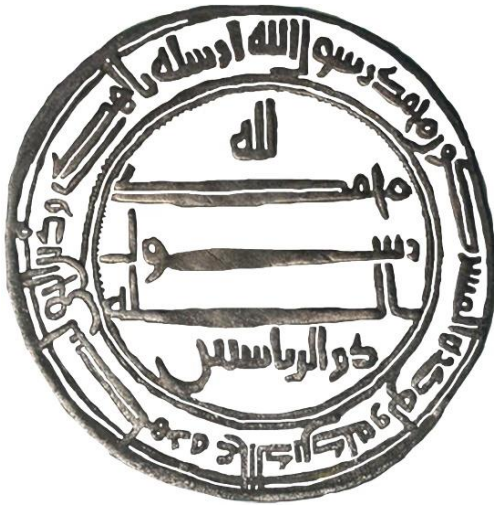

(شكل ٤) تفريغ نقوش وكتابات ظهر الدرهم الثاني، ضرب (البصرة)

- **القسم الإداري الثاني (المشرق):**

عند تقسيم أقاليم الدولة الإسلامية ضم المقدسي ثلاثة أقاليم هي: (خراسان وسجستان وما وراء النهر) في إقليم واحد أطلق عليه اسم المشرق[١]، وقد حدد الخليفة المأمون الحدود الجغرافية للمشرق بالبلاد الواقعة في شرق بلاد العراق، يتضح ذلك عندما ولى الفضل بن سهل "... وعقد له على المشرق من جبل همذان الى التبت طولاً، ومن بحر فارس الى الديلم، وجرجان عرضاً..."[٢]، وقد ظهرت كلمة "المشرق" لأول مرة على النقود في العصر الإسلامي حين سجلت كاسم لدار سك درهم إسلامي مضروب على الطراز الساساني مؤرخ بسنة ٦١هـ[٣]، ولكن كلمة "المشرق" ظهرت بدلالة جغرافية وسياسية مختلفة في العصر العباسي، وبصورة أكثر تحديداً في عهد الخليفة المأمون، حيث نقشت لأول مرة أسفل كتابات مركز وجه الدراهم المضروبة في المحمدية سنة ١٩٨هـ، واستمرت تُسجل على النقود المضروبة في أصبهان وسمرقند وفارس والمحمدية وبلخ ومرو ونيسابور وهراة ومعدن الشاش في الفترة من ١٩٨ وحتى سنة ٢٠٥هـ تقريباً، وغالبية هذه المدن هي عواصم خمسة أقاليم تمثل بلاد المشرق في تلك الفترة هي: إقليم الجبال (أصبهان)، إقليم الري (المحمدية)، إقليم فارس (فارس)، إقليم خراسان (مرو – بلخ – نيسابور، هراة)، إقليم ما وراء النهر أو الصغد (سمرقند)، وتسجيل كلمة "المشرق" الى جانب هذه المدن يُحدد المدلول الجغرافي والسياسي لكلمة المشرق في عهد المأمون[٤].

وقد ضُربت المسكوكات الى سُجل عليها اسم (المشرق) على نفس طراز المسكوكات العباسية التي كانت تُضرب في تلك الفترة من حيث؛ الوزن والعيار والمحتوى العام لنقوش كتابتها شكلاً ومضموناً، وكان الاختلاف فقط مثلما حدث في المسكوكات التي سُجل عليها اسم(العراق)، هو تسجيل كلمة (المشرق) في السطر الرابع أسفل كتابات مركز الوجه، وكذا لقب (ذو الرياستين) في السطر الخامس أسفل كتابات مركز الظهر، ومن نماذج طرز هذه المسكوكات:

١- **عبدالله:** *الجغرافية الإدارية للدولة الإسلامية*، ص ٢٧٠.

٢- **بن الأثير:** *الكامل*، مج ٥، ص ٣٨٣.

٣- حيث سُجلت بهامش الوجه بصيغة: "ضرب بالمشرق" وهذا الدرهم ضرب في فترة حكم الخليفة الأموي يزيد الأول (٦٠ – ٦٤هـ/ ٦٨٠ – ٦٨٣م)، وتفسير المدلول الجغرافي والسياسي لكلمة "المشرق" المسجلة على هذا الدرهم يشير الى الأقاليم الشرقية من العالم الإسلامي آنذاك وبصفة خاصة الولايات التي استولى عليها المسلمون من الإمبراطورية الساسانية القديمة، وما قاموا بفتحه من البلاد شرقاً، ومن المؤكد أن هذا الدرهم ضرب في أحد دور سك الأقاليم الشرقية ولكن وضع عليه كلمة "المشرق" إشارة الى امتداد حكم الخلافة الأموية لتشمل كل أقاليم المشرق، ويغلب على الظن أن هذا الدرهم من إصدار دار سك سجستان لأنه يتشابه تماماً مع درهم ضرب سجستان في نفس العام، حيث نقش على كل منهما عبارة دعائية مهمة لم تظهر بعد ذلك على النقود الإسلامية وهى عبارة: "الله ربي عون"...؛ **رمضان:** *النقود الإسلامية وأهميتها*، ص ٥٥٢ - ٥٥٣.

٤- **رمضان:** *النقود الإسلامية وأهميتها*، ص ٥٥٣.

جاء المحتوى العام لنصوص كتابات هذه الطرز من الدراهم والدنانير كما يلى

	الوجه	الظهر	
المركز	لا اله الا الله وحده لا شريك له المشرق	لله محمد رسول الله ذو الرياستين	لله محمد رسول الله المأمون خليفة الله مما أمر به الأمير الرضا ولى عهد المسلمين على بن موسى بن على بن أبي طالب ذو الرياستين
الهامش	بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينر سنة ..... بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة ..... سنة ..... محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله		

(لوحة ١٠) درهم عباسي من عهد الخليفة المأمون ضرب المحمدية سنة ١٩٨هـ،
سُجل عليه كلمة (المشرق)، الوزن: ٣,٨٦جم، القطر: ٢٣,٧مم؛
Classical Numismatic Group, Islamic Auction 4, 19.10.2023, lot. 1132

(لوحة ١١) درهم عباسي من عهد الخليفة المأمون ضرب مدينة سمرقند سنة ١٩٩هـ،
سُجل عليه كلمة (المشرق)، الوزن: ٣,٢٠جم، القطر: ٢٤ – ٢٥مم؛
Zeno, no. 329438.

(لوحة ١٢) درهم عباسي من عهد الخليفة المأمون ضرب مدينة أصبهان سنة ٢٠٠هـ،
سُجل عليه كلمة (المشرق)، الوزن: ٢٩٨جم؛
Baldwin's Auctions, Islamic Coin Auction 25, 10.12.2013, lot. 274.

(لوحة ١٣)درهم عباسي من عهد الخليفة المأمون ضرب مدينة نيسابور سنة ٢٠١هـ،
سُجل عليه كلمة (المشرق)، الوزن: ٣,٩٥جم؛
Baldwin's Auctions, Islamic Coin Auction Number 12, 25.04.2007, lot. 3135

(لوحة١٤) درهم عباسي من عهد الخليفة المأمون ضرب مدينة أصبهان سنة ٢٠٢هـ،
سُجل عليه كلمة (المشرق)، الوزن: ٢,٨٣جم؛
Inasta, Auction 86, 03.03.2020, lot. 767

(لوحة ١٥) دينار عباسي من عهد الخليفة المأمون ضرب سنة ٢٠٢هـ،
سُجل عليه كلمة (المشرق)، الوزن: ٤,١٦جم؛
Baldwin's of St. James's, Auction 4, 09.05.2017, lot. 213

(لوحة ١٦)درهم عباسي من عهد الخليفة المأمون ضرب نيسابور سنة ٢٠٣هـ،
سُجل عليه كلمة (المشرق)، الوزن: ٣,٢٩جم؛
Baldwin's Auctions, Islamic Coin Auction 27, 10.12.2014, lot. 265

(لوحة ١٧) درهم عباسي من عهد الخليفة المأمون ضرب مدينة أصبهان سنة ٢٠٤هـ،
(باسم ولى العهد على الرضا) سُجل عليه كلمة (المشرق)، الوزن: ٢,٨٨جم؛
Baldwin's of St. James's, Auction 4, 09.05.2017, lot. 213

(لوحة ١٨) درهم عباسي من عهد الخليفة المأمون ضرب مدينة أصبهان سنة ٢٠٥هـ،
(باسم ولى العهد على الرضا) سُجل عليه كلمة (المشرق)، الوزن: ٢,٩٨جم؛
Spink, Auction 15006, 22.09.2015, lot. 157

من الملاحظ على المسكوكات التي ضُربت وسُجل عليها كلمة (المشرق):

بدأ تسجل كلمة (المشرق) على المسكوكات التي ضُربت في مدن الضرب التي تتبع إقليم المشرق الإسلامي بداية من العام الأول لإعلان خلافة المأمون سنة ١٩٨هـ، على الرغم من البيعة له هناك منذ سنة ١٩٦هـ، كما أن آخر الإصدارات النقدية التي سُجل عليه كلمة المشرق ضُربت سنة ٢٠٥هـ.

سُجل على هذه الإصدارات النقدية كما هو المعتاد لقب الفضل بن سهل (ذو الرياستين) أسفل كتابات مركز الظهر، وهذا يُعد أمراً طبيعياً لأن بلاد المشرق هي منطقة نفوذ وقوة الفضل بن سهل وأتباعه.

معظم الإصدارات النقدية التي سُجل عليها كلمة (المشرق) هي عبارة عند طرز من الدراهم الفضية وهذا يتماشى مع قاعدة النقد الرئيسة في بلاد المشرق المعتمدة على الفضة، وهذا لم يمنع تسجيل كلمة المشرق على طرز من الدنانير الذهبية التي ضُربت في بلاد المشرق، ولكن ما وصل إلينا قليل بالنسبة لطرز الدراهم.

سُجلت كلمت المشرق على طرز الدراهم التي ضُربت باسم ولى العهد علي الرضا، وفى ذلك دلالة وتأكيد على موضع نفوذ أتباعه، والقائمين على البيعة له، ولم تُضرب باسمه نقود في أي دار ضرب أخري خارج إقليم المشرق، واستمر ذلك على دراهم المشرق حتى بعد فاته الى سنة ٢٠٥هـ.

- **القسم الإداري الثالث (المغرب):**

جغرافياً "يشمل إقليم المغرب جميع المنطقة الممتدة من برقة الى البحر المحيط (المحيط الأطلسي)، ومن الجغرافيين المسلمين من يضم الأندلس اليه ويجعلها إقليماً واحداً الجانب الشرقي منه وهو المغرب؛ يمتد من برقة حتى السوس الأقصى (ليبيا وتونس والجزائر والمغرب الحالية)، والجانب الغربي ويشمل الأندلس واعتبر المقدسي وضع الأندلس بالنسبة لبقية المغرب مماثلاً لوضع (هيطل) –ما وراء النهر- بالنسبة لبقية المشرق(خراسان وما حولها)، أي المغرب والمشرق يفصل بين شطريه ماء: مضيق جبل طارق في الأول، ونهر جيحون في الثاني...". ويحدد الاصطخري وابن حوقل إقليم المغرب: شرقاً بحد مصر (الاسكندرية وبرقة الممتد من بحر الروم الى ظهر الواحات الى برية تنتهي إلى أرض النوبة، وغرباً بالبحر المحيط، وشمالاً ببحر الروم من حد مصر على ما يحاذي برقة إلى طرابلس المغرب ثم الى المهدية ثم الى تونس ثم الى طبرقة ثم الى تنس ثم الى جزيرة بني مزغنا ثم إلى ناكور ثم إلى البصرة ثم الى ازيلة ثم إلى السوس الأقصى، وجنوبا بالرمل (أي الصحراء الممتد من حد البحر المحيط إلى ما وراء سجلماسة إلى زويلة ثم يمتد الى ظهر الواحات من أرض مصر)، وكان

المغرب في القرنين الثالث والرابع الهجريين ينقسم الى ست كور، أولها من قبل مصر كورة برقة، ويليها كورة افريقية ثم كورة تاهرت ثم كورة سجلماسة ثم كورة فاس (أو السوس الأدنى) ثم كورة السوس الأقصى[١].

أما المقصود بالمغرب كقسم إداري في بداية عهد الخليفة المأمون كل البلاد الواقعة غرب بلاد العراق بما فيها الشام ومصر الى شمال إفريقيا، وكانت قاعدته في تلك الفترة مصر[٢]، وقد ظهرت كلمة "المغرب" على المسكوكات في مرحلة الصراع بين الخليفة الأمين وأخيه المأمون على دينار ضرب سنة ١٩٦هـ[٣]، واستمرت في عهد الخليفة المأمون حتى سنة ٢١٠هـ[٤]، وقد سجلت كلمة "المغرب" بأكثر من صورة؛ فسُجلت منفردة على بعض الدنانير، والى جانب مسكوكات مُسجل عليها مصر على البعض الآخر، الأمر الذي يؤكد أن هذه الدنانير من إصدار دار سك مصر، ولكن سُجل عليها "المغرب" إشارة الى عدة أقاليم مختلفة تعرف باسم المغرب، وقاعدتها مصر...[٥].

وقد جاء الشكل العام لطرز المسكوكات التي نُقش عليها اسم (المغرب)، من حيث الشكل والمضمون مماثلاً للشكل العام لمسكوكات الدولة العباسية، ونظراً لما مرت به مصر من صراعات واختلاف بين القوى المتمركزة بها منذ مرحلة صراع الخليفة الأمين وأخيه المأمون، وصولاً الى سيطرة أسرة السري بن الحكم عليها، فقد تمتعت مسكوكاتها بخصوصية، وتفردت بتنوع الألقاب والأسماء المُسجلة عليها في تلك الفترة خلافاً لما وجدناه على مسكوكات العراق والمشرق، ومن نماذج المسكوكات التي نُقش عليها كلمة (المغرب):

١- **المقدسي(شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء الشامي (٣٣٥- ٣٩٠هـ)):** *أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم*، ط٣، مكتبة مدبولي، القاهرة ١٤١١هـ/ ١٩٩١م، ص ٢١٦، ٢١٧ -٢٢١؛ **الاصطخري:** *مسالك الممالك*، ص ٣٧-٣٦؛ **ابن حوقل(أبو القاسم محمد بن علي النصيبي. ت ٣٦٧هـ):** *صورة الأرض*، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ١٩٩٢م، ص ٦٤؛ **عبدالله:** *الجغرافية الإدارية للدولة الإسلامية*، ص٢٧٣-٢٧٤؛ لمزيد الفصيل: ص ٢٧٤ – ٢٧٩.

٢- ظلت حدود مصر منذ أقدم العصور ثابتة الى حد كبير، وهي نفس حدودها الدولية القائمة حالياً باستثناء بعض المناطق الصحراوية في الغرب. وقد تتبع الاصطخري وابن حوقل هذه الحدود عندما تناولا (ديار مصر) في قولهما: "وأما مصر فإن لها حداً يأخذ من بحر الروم بين الاسكندرية وبرقة، فيأخذ في براري حتى ينتهي إلى ظهر الواحات ويمتد إلى بلاد النوبة، ثم يعطف على حدود النوبة إلى بحر القلزم (البحر الأحمر) ثم يمتد على بحر القلزم ويتجاوز القلزم (السويس) إلى طور سيناء ويعطف على تيه بني اسرائيل (هضبة التيه جنوب سيناء) ويمتد حتى ينتهي إلى بحر الروم في الجفار خلف رفح والعريش، ويمتد بحر الروم إلى أن ينتهي إلى الاسكندرية بأول الحد الذي ذكرناه»؛ **الاصطخري:** *مسالك الممالك*، ص ٤٨؛ **ابن حوقل:** *صورة الأرض*، ص١٢٦؛ **عبدالله:** *الجغرافية الإدارية للدولة الإسلامية*، ص٢٧٩-٢٨٠؛ للمزيد الفصيل: ص ٢٨٠ – ٢٨٥.

3- **ANS,** no. 1971.49.208.

4- **Stephen Album Rare Coins,** Auction 28, 18.05.2017, lot. 350; https://www.acsearch.info/search.html?id=3856377.

٥- **رمضان:** النقود الإسلامية وأهميتها، ص ٥٥٤.

جاء المحتوى العام لنصوص كتابات هذه الطرز من الدراهم والدنانير كما يلى

	الوجه	الظهر
المركز	لا اله الا الله وحده لا شريك له المغرب	للخليفة / لله طاهر / لله الفضل / ذو الرياستين / لله محمد رسول الله المأمون / ذو الرياستين / الفضل / السري / طاهر / محمد بن السري
الهامش	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ..... بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة ..... سنة	
	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	

(لوحة ١٩) دينار عباسي من فترة الصراع بين الخليفة الأمين والمأمون، ضرب سنة ١٩٦هـ،
سُجل عليه كلمة (المغرب)، الوزن: ٣,١٣٢جم، القطر: ١٧ مم، اتجاه القالب: ٦,٠٠،
ANS, no. 1971.49.208

(لوحة ٣٠) دينار عباسي من عهد الخليفة المأمون ضرب سنة ٢٠٢هـ،
سُجل عليه كلمة (المغرب)، الوزن: ٤,٢٦جم، القطر: ١٨ مم،،
Baldwin's Auctions, Islamic Coin Auction 27, 10.12.2014, lot. 250

(لوحة ٣١) دينار عباسي من عهد الخليفة المأمون ضرب سنة ٢٠٣هـ،
سُجل عليه كلمة (المغرب)، الوزن: ٣,٧٨٨ جم، القطر: ١٨مم؛
رمضان: العملات الإسلامية ذاكرة مصر التاريخية، ص ٢٩٤، ANS 1971. 49.220.

(لوحة ٣٣) دينار عباسي من عهد الخليفة المأمون ضرب مصر سنة ٢٠٣هـ،
سُجل عليه كلمة (المغرب)، الوزن: ٤,٠٢جم؛
Baldwin's Auctions, Islamic Coin Auction 27, 10.12.2014, lot. 250

(لوحةة٢٣) دينار عباسي من عهد الخليفة المأمون ضرب مصر سنة ٢٠٤هـ،
سُجل عليه كلمة (المغرب)، الوزن: ٤,٢١جم؛
Baldwin's Auctions, Islamic Coin Auction 17, 26.10.2010, lot. 253

(لوحة ٣٤) درهم عباسي من عهد الخليفة المأمون ضرب بفسطاط مصر سنة ٢٠٤هـ،
سُجل عليه كلمة (المغرب)، الوزن: ٣,٠١جم، القطر: ٢٢مم، اتجاه القالب: ٩,٠٠،
St. James Auctions Ltd, Auction 36, 19.04.2016, lot. 732

(لوحة ٢٥) درهم عباسي من عهد الخليفة المأمون ضرب بمصر بمدينة الطاهرية سنة ٢٠٥هـ،
سُجل عليه كلمة (المغرب)، الوزن: ٢,٧٥جم، القطر: ٢٠مم؛
Zeno, no. 299207

(لوحة ٣٦) درهم عباسي من عهد الخليفة المأمون ضرب مدينة اصبهان سنة ٢٠٤هـ،
(باسم ولى العهد على الرضا) سُجل عليه كلمة (المشرق)، الوزن: ٢,٨٨جم؛
Baldwin's of St. James's, Auction 4, 09.05.2017, lot. 213

(لوحة ٢٧) دينار عباسي من عهد الخليفة المأمون ضرب سنة ٢٠٦هـ،
سُجل عليه كلمة (المغرب)، الوزن: ٤,١٨جم؛
Baldwin's Auctions, Islamic Coin Auction 27, 10.12.2014, lot. 255

(لوحة ٢٨) درهم عباسي من عهد الخليفة المأمون ضرب مصر سنة ٢٠٩هـ،
سُجل عليه كلمة (المغرب)، الوزن: ٢,٨٤جم، القطر: ٢٣مم،،
Leu Numismatik, Web Auction 15, 27.02.2021, lot. 300

(لوحة ٢٩) درهم عباسي من عهد الخليفة المأمون ضرب مصر سنة ٢١٠هـ،
سُجل عليه كلمة (المغرب)، الوزن: ٢,٨٩جم؛
Stephen Album Rare Coins, Auction 28, 18.05.2017, lot. 350

من الملاحظات المهمة على المسكوكات التي سُجل عليها اسم (المغرب):

تم تسجيل اسم (المغرب) مبكراً بداية بسنة ١٩٦هـ في مرحلة الصراع بين الخليفة الأمين وأخيه المأمون، وهذا يؤكد أن والى مصر عباد بن محمد البلخي (١٩٦-١٩٨هـ/ ٨١١-٨١٣م) قد ضرب المسكوكات باسم المأمون الى جانب ما قاده من معارك في تلك الفترة ساعده فيها السري[١]، وأن مصر من أوائل البلاد التي بايعت للمأمون بالخلافة، والدليل تسجيل كلمتي (للخليفة/ ... / المأمون) بكتابات مركز ظهر هذا الدينار.

الطراز التالي من المسكوكات التي وصلتنا وسُجل عليها اسم (المغرب)، تعود لفترة السري بن الحكم، مثله دينار ضُرب سنة ٢٠٢هـ، وبمقارنه بطرز الدنانير التي كان يضربها السري قبل ذلك نلاحظ وجود اختلافات منها: نقل اسم السري الى هامش الظهر بدلاً من موضعه السابق أسفل كتابات مركز الوجه وتسجيل بدلاً من في المركز اسم (المغرب)، كما أنه تم تبديل اسم ولقب والى مصر الشرفي طاهر بن الحسين (لله طاهر / / ذو اليمينين)، باسم ولقب الفضل بن سهل (لله الفضل / / ذو الرياستين)، أعلى وأسفل كتابات مركز الظهر، وفي كل ذلك إشارات واضحة للتقرب من الخليفة المأمون ورجله الأول الفضل بن سهل وإعلان الولاء لهما خاصة وأنه كان تم الطلب من السري بالبيعة بولاية العهد لعلي الرضا فتم ذلك في مصر[٢].

تفردت طرز المسكوكات التي سُجل عليها اسم (المغرب)، بتنوع ألقاب كبار رجال الدولة عليها، فقد نُقش عليها اسم ولقب ذو الرياستين الفضل بن سهل بصيغتين؛ الأولى: (لله الفضل / / ذو الرياستين)، و(ذو الرياستين / / الفضل)، بينما سُجل على مسكوكات العراق والمشرق لقبه فقط (ذو الرياستين)، كما سُجل عليها أيضاً اسم ولقب الحاكم الشرفي لمصر والمغرب طاهر بن الحسين بصيغة: (لله طاهر / / ذو اليمينين)، كما سُجل عليها اسم ولقب الخليفة المأمون بصيغة: (الخليفة / / المأمون)، كما سُجل على بعض الطرز بداية ٢٠٣هـ، اسم طاهر بن الحسين والخليفة المأمون والسري بن الحكم. كل ذلك يؤكد سياسة دولة السري بن الحكم التي اعتمدت على محاولة إرضاء مصادر القوة بالدولة العباسية في تلك الفترة تجنباً للصراع العسكري، كما أن هذه الطرز بما سُجل عليها من ترتيب تحمل لنا التسلسل الإداري لحكام مغرب العالم الإسلامي في تلك الفترة، فالمسكوكات التي حملت اسم الفضل بن سهل والسري بن الحكم تؤكد اعتراف السري كحاكم فعلى لمصر بالتبعية في الحكم للفضل الذي ولاه الخليفة المأمون امر إدارة الدولة في تلك الفترة، والمسكوكات التي حمل اسم السري واسم ولقب طاهر بن الحسين تؤكد التبعية الإدارية للسري بن الحكم لطاهر بن الحين الوالي الشرفي للمغرب ومن ضمنه مصر، أما المسكوكات التي حملت اسم السري

١- **الكندي:** *أخبار قضاة مصر*، ص١١٥ – ١١٦؛ **رمضان:** العملات الإسلامية ذاكرة مصر التاريخية، ص ٢٦٣.

٢- **للمزيد؛ رمضان:** العملات الإسلامية ذاكرة مصر التاريخية، ص ٢٩٠ - ٢٩١.

وطاهر والخليفة المأمون ففيها ترتيب إداري واضح وموثق بالتسلسل الإداري في حكم المغرب بداية بالخليفة المأمون ثم طاهر بن الحسين كحاكم عام ثم السري بن الحكم كحاكم لمصر.

ومن هنا فإن كلمة (المغرب) التي نُقشت على المسكوكات تشير الى القسم الإداري الذي يتبعه أقاليم عدة تبدأ من الناحية الغربية لبلاد العراق -مقر الحكم العباسي- وليس إشارة الى وحدة الاقتصاد بين بلاد المغرب الموجودة في الشمال الأفريقي والاقتصاد المصري في فترة السري بن الحكم كما أشارت إحدى الدراسات[١]، وتسجيل أسرة بني السري لكلمة المغرب على مسكوتهم فيها إشارة الى سيطرتهم على معظم الأقاليم الواقعة الى الغرب من بلاد العراق في تلك الفترة، حيث استغلت هذه الأسرة عراقة دار الضرب المصرية في ضرب المسكوكات وخاصة الدنانير الذهبية وقبول إصداراتها في أنحاء العالم فوثقوا عليها هذه الكلمة إشارة الى ولاء أقاليم المغرب واعترافها بخلافة المأمون من ناحية وتوثيقاً لحكم وسيطرة بني السري على تلك المناطق من ناحية أخري.

○ النتائج:

* نشرت هذه الدراسة لأول مرة درهمين وثّقا تسجيل اسم (العراق) عليهما، أحدهم ضرب في البصرة والأخر ضُرب في مدينة السلام في عام ٢٠١هـ

* تسجيل اسم (العراق) على هاذين الدرهمين تأكيد على أن مدينة السلام والبصرة تتبعان العراق إدارياً.

* تسجيل لقب الفضل بن سهل (ذو الرياستين) على هذين الدرهمين فيه إشارة الى تبعية العراق بما يتبعه من مدن وأنحاء له، ومن ثم للخليفة المأمون في هذه الفترة رغم ما انتشر في العراق من صراع وخلاف.

* تاريخ ضرب هاذين الطرازين من الدراهم ٢٠١هـ، هو العام الذي ثار فيه إبراهيم بن المهدي وبايع له أهالي بغداد خليفة لهم، وهذا يُفسر سبب تسجيل اسم (العراق)، وأهم مدن ضربه عليها، في محاولة لعمل دعاية مضادة بين الناس بأن الأمر لم يخلُص لإبراهيم بن المهدي وسيطرته ليست تامة على العراق، وقد يُفسر أيضاً في ظل وضوح سطوة وسيطرة الفضل بن سهل وحزبه على مفاصل الدولة وانتشار خبر تغييبه للمأمون وحجب الأخبار عنه بأنه قد يكون محاولة لتعمية أخبار ثورة العراق على المأمون بما أن الدراهم تضرب في أهم مدن العراق ومنقوش عليها صراحة اسم الإقليم، رداً على أية أخبار مخالفة قد تصل اليه.

١- **البنداري(فاتن محمد):** *الثورات العسكرية في مصر زمن الخليفة المأمون وأثرها على السكة المصرية المغربية*، دورية كان التاريخية، س٧، ع٢٤، ٢٠١٤م، ص ٧٢.

* ضرب دراهم تحمل مدينة السلام في السنة التي خرجت فيها عن سيطرة إدارة الفضل بن سهل وأخيه الحسن، يُفسر على ووجهين: **الأول:** أن تكون هذه الدراهم ضُربت في بداية عام ٢٠١هـ أي قبل البيعة لإبراهيم بن المهدي في ذي الحجة سنة ٢٠١هـ وسيطرته على مدينة السلام. **والثاني:** أن يكون قد تم ضرب هذا الطراز من الدراهم بعد خروج مدينة السلام عن سيطرة الحسن بن سهل، وهنا يكون التفسير كما سبق بأنه محاولة طمأنة الناس، وتأكيد الأخبار التي ينقلها الفضل بن سهل للمأمون بأن العراق وكل الأقاليم تحت قبضتهم وتكذيب ما هو غير ذلك.

* من خلال ما سبق يمكن اعتبار الدنانير التي ضُربت سنة ١٩٨هـ -السنة الأولى لسيطرة المأمون على عاصمة العراق والدولة العباسية- وسُجل عليها اسم مدينة السلام كدار للضرب، هو بداية إعلان التقسيم الإداري الجديد لإقليم العراق، حيث سارت طُرز الدنانير التي سُجل عليها اسم العراق بعد ذلك في الفترة من ١٩٩هـ الى ٢٠٤هـ على نفس طراز مدينة السلام، وهذا يُدلل أيضاً على ضرب هذه الطرز في دار ضرب مدينة السلام.

* كثرة طرز الدنانير الذهبية التي سُجل عليها اسم (العراق) واستمرار ضربها طوال السنوات من ١٩٩هـ الى ٢٠٤هـ يؤكد أن الهدف المقصود كان التركيز على نشر التقسيم الإداري لأقاليم الدولة وخاصة (العراق) خارج حدود بلاد العراق، خاصة وأن قاعدة النقد الأساسية في بلاد العراق كانت تعتمد على الدراهم الفضية. وهذا يؤكد أن بلاد العراق كان لها خصوصيتها في التعامل لتوقع رد الفعل العنيف على أي اجراء لعزل العراق أو تقليص سلطته ودوره خاصة وأن المسيطر على الإدارة الجديدة والمتحكم فيها بشكل كبير قادة الفرس وعلى رأسهم بني سهل.

* بسبب اعتماد الاقتصاد في المشرق الإسلامي على النقود الفضية بشكل رئيس، فقد وصلت الينا طرز من الدراهم الفضية نُقش عليها اسم (المشرق)، أكثر من الدنانير الذهبية، وذلك بسبب استقرار معنى هذا القسم الإداري المهم في الأذهان ومعرفته جغرافيته، الى جانب تسجيله قبل هذه الفترة على المسكوكات.

* يبدوا من خلال ما نُقش على طرز المسكوكات التي توثق للتقسيم الجغرافي في كل من العراق والمشرق أن صاحب الأمر والمسيطر على النظام الإداري للدولة هو الفضل بن سهل، والدليل تسجيل لقبه (ذو الرياستين) على طرز المسكوكات التي استخدمت في ذلك دون مشاركة أحد، حتى الخليفة المأمون نفسه لم يُنقش اسمه، وعند الإشارة الى أحد حكام الأقاليم يتم بذكر حرف من اسمه فقط وذلك على درهم البصرة سنة ٢٠١هـ، ودينار ضرب ٢٠١هـ الى جانب حرصه على تسجيل لقبه على الدراهم التي ضُربت لتوثيق ونشر أمر البيعة بولاية العهد لعلي الرضا.

* ضُربت المسكوكات التي توثق للتقسيم الإداري وسُجل عليها اسم (المشرق) في الفترة من ١٩٨هـ الى عام ٢٠٥هـ، حسب ما وصلنا من طرز. وذلك بانتهاء نفوذ الفضل بن سهل، وبداية ظهور نفوذ طاهر بن الحسين مرة أخرى في المشرق الإسلامي.

*من خلال رصد المسكوكات التي استخدمت في الإعلان عن التقسيم الإداري الجديد للدولة العباسية، ومطابقة الأحداث التاريخية، والواقع الجغرافي الجديد الذي يُراد فرضه على العالم في تلك الفترة، يتضح أن القائم على هذا التقسيم بشكل رئيس هو الفضل بن سهل وإدارته من الفرس، والدليل على ذلك تسجيل لقبه (ذو الرياستين) على الطرز النقدية التي نُقش عليها أسماء الأقسام الإدارية، وكذلك مخالفة المُعتاد من أن يُسجل المشرق والمغرب ويُفهم القصد من ذلك أن القلب هو الذي يتم التقسم على جانبيه فلا يُذكر، لكن! حدثت هنا الأمر غير المعتاد وهي إفراد إقليم العراق وجعله قسم مثله مثل المشرق والمغرب وتسجيله على المسكوكات، في إشارة مقصودة الى محاولة انتزاع أهميته التي اكتسبها بوجود العاصمة مدينة السلام فيه، وتحويل العاصمة الى موضع آخر هو مقر وجود الخليفة والفضل بن سهل في مرو ببلاد خراسان، وهو الأمر الذي فهمه العباسيون المقيمون في العراق وأهل بغداد فكانت الثورة التي أخرجت أجزاء كثيرة من العراق عن سيطرة الخليفة المأمون وإدارته.

* تم تسجيل اسم (المغرب) مبكراً على الدنانير بداية بسنة ١٩٦هـ في مرحلة الصراع بين الخليفة الأمين وأخيه المأمون، في فترة حكم عباد بن محمد البلخي (١٩٦-١٩٨هـ/ ٨١١-٨١٣م) لمصر، الذي بايع للمأمون وضرب المسكوكات باسمه ساعده فيها السري بن الحكم، ومن هنا فإن مصر من أوائل البلاد التي بايعت للمأمون بالخلافة، والدليل تسجيل كلمتي (للخليفة/ ... / المأمون) بكتابات مركز الظهر.

* استمر تسجيل اسم المغرب على طرز المسكوكات التي ضُربت فعهد اسرة بنى السري بن الحكم منذ سنة ٢٠٢هـ حتى ٢١٠هـ وفق ما وصلنا من مسكوكات، وهذا يؤكد على خصوصية حكم مصر واستغلال أسرة السري لكلمة المغرب للتدليل على التبعية الإدارية لحكم الخليفة المأمون خاصة بعد زيادة قوته وسيطرته على إدارة الدولة، وفى ذلك إشارة لنفوذ ودور مصر وحكامها من بني السري لتأييدهم لخلافة المأمون منذ الدعوة لها استعطافاً له خاصة بعد زيادة الخلاف بينهم.

* أكدت الدراسة من خلال ما تم الاستدلال به من مسكوكات توثق للتقسيم الإداري للدولة العباسية في بداية عهد الخليفة المأمون، وما ورد في المصادر التاريخية من اهتمامه وإدارته بأمر الجغرافية والتقسيمات الإدارية لدرجة عمل خريطة خاصة له عُرفت بالخريطة المأمونية حوت جغرافية العالم في تلك الفترة وتقسيماتها، وهو ما كان قبل ذلك -وفق ما ذكره الباحثين- عادة لدى أكاسرة الفرس، أن هذا التقسيم الإداري قد تم وأعلن من خلال المسكوكات وعملت من أجله الخرائط لأهداف مقصودة لدي الخليفة المأمون وإدارته.

○ المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر العربية:

- **ابن الجوزي "عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ):** *المنتظم في تاريخ الملوك والأمم*، مج١٠، دراسة وتحقيق محمد ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – لبنان، ط١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
- **ابن حوقل(أبو القاسم محمد بن علي النصيبي. ت ٣٦٧هـ):** *صورة الأرض*، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ١٩٩٢م.
- **الاصطخري(أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي):** *كتاب مسالك الممالك(وهو معول على كتاب صور الأقاليم للشيخ أبي زيد أحمد بن سهل البلخي)*، مطبعة بريل، ليدن، ١٩٣٧م.
- **بن الأثير(علي بن محمد بن عبدالكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري. ت ٦٣٠هـ):** *الكامل في التاريخ*، مج٥، ٦، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٨٧م.
- **بن تغري بردي**(جمال الدين أبي المحاسن يوسف ٨١٣ – ٨٧٤هـ): *النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة*، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ج٢، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.
- **بن خلكان(أبى العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر(٦٠٨- ٦٨١هـ)):** وفيات الأعيان وأنباء الزمان، تحق د إحسان عباس، مج١، دار صادر – بيروت ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.
- **بن طيفور(أبي الفضل أحمد بن طاهر الكاتب ت ٢٨٠هـ):** *كتاب بغداد*، تحقيق: محمد زاهد بن الحسن الكوثري، راجعه: السيد عزت العطار الحسيني، مكتب نشر الثقافة الإسلامية، ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م.
- **الزُهري(أبي عبدالله محمد بن أبي بكرت. أواسط القرن السادس الهجي):** *كتاب الجغرافية وما ذكرته الحكماء فيها من العمارة وما في كل جزء من الغرائب والعجائب تحتوي على الأقاليم السبعة وما في الأرض من الأميال والفراسخ*، تحقيق: محمد حاج صادق، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد – الظاهر، مصر، د.ت.
- **الطبري (محمد بن جرير٢٢٤ – ٣١٠هـ):** *تاريخ الرسل والملوك*، ج٨، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف- مصر، ١٩٦٢م.
- **الكندي(أبي عمر محمد بن يوسف):** *أخبار قضاة مصر*، رواية: أبى محمد عبد الرحمن البزار، تحقيق: حسين نصار، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٥م.
- **المقدسي(شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبى بكر البناء الشامي (٣٣٥- ٣٩٠هـ)):** *أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم*، ط٣، مكتبة مدبولى، القاهرة ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
- **المقريزي(تقى الدين أحمد بن علي):** *المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف (بالخطط المقريزية)*، تحقيق: محمد زينهم – مديحة الشرقاوي، مكتبة مدبولى، القاهرة، ١٩٩٨م.
- **مؤلف مجهول:** *حدود العالم من المشرق الى المغرب*، تحقيق: يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

ثانياً: المراجع العربية:

- **أسعدي(أوت):** *العراق الجغرافي مطالعات وافية في الأدب الجغرافي العربي الإسلامي*، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠١٨م
- **الدوري(عبد العزيز):** *العصر العباسي الأول دراسة في التاريخ السياسي والإداري والمالي*، دار الطليعة- بيروت- لبنان، ط٣، ١٩٩٧م
- **رفاعي**(أحمد فريد): *عصر المأمون*، ج١، ط٢، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م.
- **رمضان(عاطف منصور محمد رمضان):** *النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية*، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط١، ٢٠٠٨م

.....: *العملات الإسلامية ذاكرة مصر التاريخية، دراسة لتاريخ مصر في ضوء وثائق المسكوكات من الفتح الإسلامي وحتى نهاية عصر الأسرة العلوية (٢١-١٣٧١هـ/٦٤٢-١٩٥٢م)، الجزء الثاني، العملات المصرية في عصر الخلافة العباسية، العصر العباسي الأول (١٣٢-٢١٨هـ/ ٧٥٠-٨٣٣م)*، مطبوعات هيئة الشارقة للآثار، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٢٤م.

- **شاكر(محمود):** *التاريخ الإسلامي "الدولة العباسية" الجزء الأول*، المكتب الإسلامي، ط٦، ٢٠٠٠م.
- **فوزي(فاروق عمر):** *الخلافة العباسية عصر القوة والازدهار (الجزء الأول)*، دار الشروق، ط١، ٢٠٠٩م.
- **الكاتب(سيف الدين):** *أطلس تاريخ العرب والإسلام*، إشراف جغرافي: إبراهيم حلمي الغوري، إشراف تاريخي: محمد قجة وآخرون، المؤسسة العلمية للوسائل التعليمية، المنطقة الحرة، المسلمية، حلب، سوريا، ط٥، ٢٠١٢م
- **كراتشكوفسكي(اغناطيوس يوليانوفتش):** *تاريخ الأدب الجغرافي العربي*، ترجمة: صلاح الدين عثمان هاشم، القسم الأول، الإدارة لثقافية في جامعة الدول العربية، مصر، ١٩٥٧م.
- **كي لسترانج:** *بلدان الخلافة الشرقية "يتناول صفة العراق والجزيرة وإيران وأقاليم آسية الوسطى منذ الفتح الإسلامي حتى أيام تيمور*، ترجمة: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- **مصطفى(شاكر):** *دولة بنى العباس*، ج١، ج٢، وكالة المطبوعات – الكويت، ١٩٧٣م.
- **الهاشمي (طه):** *مفصل جغرافية العراق (العراق الحديث، العراق في زمن العباسيين، العراق القديم)*، ط١، مطبعة دار السلام في بغداد، ١٩٣٠م.
- **هدّاره(محمد مصطفى):** *المأمون خليفة العالم*، الدار المصرية للتأليف والترجمة، سلسة أعلام العرب (٥٩)، القاهرة، ١٩٦٦م.

ثالثاً: الدوريات العلمية:

- **البنداري(فاتن محمد):** الثورات العسكرية في مصر زمن الخليفة المأمون وأثرها على السكة المصرية المغربية، دورية كان التاريخية، س٧، ع٢٤، ٢٠١٤م
- **عبدالله(أمين محمود):** الجغرافية الإدارية للدولة الإسلامية من الفتح العربي الى القرن الرابع الهجري، مجلة الدارة، العدد٣، السنة ٧، ربيع الثاني ١٤٠٢هـ/ فبراير ١٩٨٢م

رابعاً: الرسائل العلمية:

- **زرازير (محمود أحمد محمود):** *نقود ولاة العهد في العصر الإسلامي من القرن الأول حتى نهاية القرن السادس الهجري*، **رسالة ماجستير**، جامعة سوهاج، ٢٠١٢م

.....: *فلوس إقليم خراسان خلال العصر العباسي الأول (١٣٢: ٢١٨ هـ/ ٧٤٩: ٨٣٣م) "دراسة آثارية"* ، رسالة دكتوراة، جامعة سوهاج، ٢٠١٦م

خامساً: المجموعات وقواعد البيانات والموقع الإلكترونية:

- **مجموعة الأستاذ/ يحيي جعفر** بدولة الإمارات العربية المتحدة، رقمي: DSCN1507، DSCN8129.
- **ANS,** The American Numismatic Society. (New York).
- **Baldwin's Auctions Ltd,** Auction C24003, 19 March 2024.
- **Baldwin's Auctions**, Islamic Coin Auction 15, 17.03.2009.
- **Baldwin's Auctions**, Islamic Coin Auction 17, 26.10.2010
- **Baldwin's Auctions**, Islamic Coin Auction 20, 08.05.2012.
- **Baldwin's Auctions**, Islamic Coin Auction 25, 10.12.2013.
- **Baldwin's Auctions**, Islamic Coin Auction 27, 10.12.2014
- **Baldwin's Auctions**, Islamic Coin Auction Number 12, 25.04.2007.
- **Baldwin's Auctions**, Item Reference: C123GG049363.
- **Baldwin's Auctions**, Item Reference: C234001308.
- **Baldwin's of St. James's**, Auction 4, 09.05.2017.
- **Classical Numismatic Group**, Islamic Auction 4, 19.10.2023.
- **Heritage Auctions Europe** / MPO Auctions, Auction 82, 13 May 2024
- **Inasta**, Auction 86, 03.03.2020.
- **Leu Numismatik**, Web Auction 15, 27.02.2021.
- **Spink**, Auction 15006, 22.09.2015.
- **St. James Auctions Ltd**, Auction 36, 19.04.2016
- **Stephen Album Rare Coins**, Auction 25, 19.05.2016.
- **Stephen Album Rare Coins**, Auction 28, 18.05.2017.
- **Stephen Album Rare Coins**, Auction 33, January 17-19, 2019.
- **VAuctions**, NBJ Auction 11, 7 April 2024.
- **Zeno. ru**, database.
- **https**://numismatics.org/collections/islamic/
- **https**://www.acsearch.info/home.html
- **https**://www.numisbids.com